الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

بجين - الصين: 30 مايو/أيار 2024

ج01-10/11/(05/24)18/-خ(13584)

كلمة

معالي السيد ناصر بوريطة

وزير الخارجية والتعاون الدولي الافريقي والمغاربة المقيمين بالخارج

المملكة المغربية

في

الجلسة الأولى

للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني

بيجين: 2024/5/30

معالي السيد Wang Yi، وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية،
أخي محمد سالم ولد مرزوك، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج، رئيس مجلس الجامعة على المستوى الوزاري،
معالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،
أصحاب السمو والمعالي والسعادة ورؤساء الوفود،
حضرات السيدات والسادة،

1. أود في البدء، أن أتقدم بخالص الشكر إلى جمهورية الصين الشعبية، على استضافتها لهذا اللقاء، وتوفير ظروف النجاح لأعماله.
2. كما أحيي الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وكبار موظفي الجانبين ومختلف الهيئات، على الجهد القيم المبذول من أجل التحضير الجيد لهذا الاجتماع واعداد الوثائق التي سيتم اعتمادها.
3. نعرب عن ارتياحنا وإشادتنا بالمنجزات المحققة منذ إرساء قواعد المنتدى سنة 2004، ونرى أيضا في تلك المنجزات مدعاة للاجتهاد بعزم، بغية ترصيدها وإثراءها، ليستمر المنتدى ورشا للشراكة المتجددة، رُكنها الرَّكين التزام مشترك بالتضامن الفعلي والتوافق العملي لصون المصالح المشتركة لدولنا، على أساس الاحترام المتبادل لثوابتها الوطنية وسيادتها ووحدتها الترابية.
4. وانطلاقا من ذات الثوابت، تجدد المملكة المغربية تشبتها بسياسة الصين الواحدة، كموقف مبدئي وواضح.
5. إن منتدانا هذا – الذي نحتفل اليوم بعشرينيته – يعكس الإرادة المشتركة للدول العربية والصين في بناء شراكة مستدامة، وفاعلة.
6. كما يترجم رغبة مترسخة لدى الجانبين لإرساء دعائم نظام عالمي أكثر توازن، نضام متعدد الأقطاب، نظام قائم على هيكلة متعددة الأطراف، فاعلة ومسؤولة. نظام يجعل من الشراكة والتعاون أساسيين للتعاطي مع تحديات الأمن والسلم والتنمية.

حضرات السيدات والسادة،

7. إن الالتزامَ الراسخ للمغرب بمنتدى التعاون العربي-الصيني، ينبثق من أسس الصداقة العريقة مع جمهورية الصين الشعبية، التي يرعاها قائدا البلدان، صاحب جلالة الملك محمد السادس وفخامة الرئيس شي جين بينغ.

8. لقد أثمرت الشراكة الاستراتيجية بين المغرب والصين – التي وقعها صاحب الجلالة وفخامة الرئيس شي جين بينغ، بمناسبة الزيارة الملكية التاريخية إلى بكين في ماي 2016، (أثمرت) نتائج ملموسة: حيث أصبحت الصين الشريك الأول للملكة آسيويا.
9. وبقدر اعتزازنا بالتطور المطَّرِد لهذه العلاقات، فإننا نطمح لتوسيع آفاقها أكثر لتشمل مجالات وقطاعات واعدة وذات قيمة مضافة، على غرار مشروع إنشاء المدينة الصناعية الذكية "مدينة محمد السادس طنجة تيك"، الذي يشكل مشروعا رائداً يسير تنفيذه على الطريق الصحيح.
10. كما أن روح الثقة التي انبثقت عن التعاون النموذجي بين المغرب والصين في ضل جائحة كورونا، أثمرت إنشاء وحدة لتعبئة وتصنيع لقاح كوفيد-19 في المغرب، في إطار شراكة رائدة مع شركة Sinopharm المملوكة للدولة الصينية.
11. هذه الأوراش الجاري تنفيذها في المغرب، شأنها شأن المبادرات الاستراتيجية التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس تجاه الدول الإفريقية-الأطلسية ودول الساحل الشقيقة، تجد طريقها للتكامل مع مبادرة "الحزام والطريق" الصينية – بوصفها مشروعا استراتيجيا مندمج ومتعدد الأبعاد.

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

12. تمر القضية الفلسطينية بمنعطف خطير جراء العدوان الإسرائيلي على غزة، وما خلفه من ضحايا بالآلاف في صفوف المدنيين.
13. وانطلاقا من التزام جلالة الملك محمد السادس بالسلام، وبصفته رئيسا للجنة القدس، وبالموازاة مع الدعم الإنساني، فقد دعا جلالته في غير ما مناسبة، إلى التحرك جماعيا، كل من موقعه، للوقف الفوري والشامل والمستدام لإطلاق النار، وإيصال المساعدات الإنسانية بانسيابية وبكميات كافية لساكنة غزة، ورفض التهجير القسري للفلسطينيين.
14. إن ما يجري في غزة، بالإضافة إلى انعكاساته الإنسانية الكارثية، يشكل تهديدا حقيقيا للأمن والاستقرار الاقليمين.
15. إن ما يقع في غزة لا يمكن قبوله أو السكوت عنه. فعجز المجتمع الدولي له تكلفة باهظة:

1- فهذا العجز هو الذي سمح للجيش الإسرائيلي بقصف مخيم يكتظ بأكثر من 100 ألف نازح فلسطيني قرب مدينة رفح، مخلفا سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين، في انتهاك واضح للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

2- إن عجز المجتمع الدولي هو الذي أفضى أيضا إلى ضرب عرض الحائط بالشرعية الدولية. وهذا العجز هو الذي أفضى إلى تجاوز كل ما يقبله الضمير الإنساني كما قال جلالة الملك. إن تقاعس المجتمع الدولي هو ما شجع السلطات الإسرائيلية عل عدم الامتثال لقرار محكمة العدل الدولية، الذي طالب إسرائيل بالوقف الفوري لعملياتها العسكرية في رفح.

16. وفي هذا السياق، فإننا نؤكد أن الصين، بحكم مكانتها الوازنة في المنتظم الدولي، وسياستها المتزنة والداعمة لمختلف القضايا العربية، تعتبر شريكا موثوقا، قادرا على لعب دور بناء من أجل المساعدة في التوصل إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، وفق حل الدولتين.

17. ولا يفوتني هنا أن أثمن عاليا الخطوة الهامة التي أقدمت عليها بعض الدول الأوروبية مؤخرا بالاعتراف بدولة فلسطين. وهو ما نعتبره تحركا مهما على طريق حل الدولتين كإطار لا محيد عنه في إقرار سلام دائم وشامل من خلال إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف.

18. في الختام، أود التأكيد أنه يحذونا أمل كبير في استمرار التعاون العربي الصيني في مساره الناجح، بكل طموح وتطلع إلى المستقبل، وبالتزام تنفيذ كل البرامج التي يتم الاتفاق عليها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،